

2 | وقائع رمضانية - نزول القرآن بمكة (ب) | الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

رمضان يا شهر المنن يا زائرا يحيي سنن كم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن كم منحة وقد وكم نصر وكم حدث عن الايات فيك
نزلنا عن فتح واحد سور الخلافة كيف قامت - 00:00:00
الامير المؤتمن عن الحضارة كيف قد سدوا بها في كل فن وحادث تترعى زائرا يحيي الهمم. تاريخ امتنا مجيد لديك يحفل بالقمم كم
من كم قائد فتح الحصون يا معشر العمل يا زائرا يحيي الامل. كم من مدائن كم صروح كم سدود لم - 00:00:30
كم من وقائع للحضارة سطرت وشواهد اللي حضارة الاسلام من قدم الازل. كم فيك من قمر غدا شمسا المسلمون النصر حلوا كالعسل
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:01:30
وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد احبتي في الله اه لا زلت معكم ايها الكرام في الحديث عن كتاب الله عز وجل
الذي انزله ربنا عز وجل في شهر رمضان - 00:02:06
والحديث عن القرآن لا يمل الانسان منه ابدا ولا ينقطع الحديث فيه ابدا ولما وهو كتاب الله عز وجل الذي امرنا ان نقرأه وان نتدبره
وان نعمل به سنحاول ايها الاحبة في هذه الحلقة - 00:02:28
ان نبين بعض الهدى الذي ينبغي ان يكون عند التعامل مع القرآن بعض المسلمين حظهم في القرآن انه يجعلونه بركة وباروكة يجعل له
في السيارة كي يحفظها من العين او ان يحفظها من الحوادث - 00:02:53
او يقرأون القرآن في المناسبات والمجامع من باب البركة ايضا هذه المسائل التي تجعل القرآن شيئا عارضا لا قيمة له في الحياة لا
يصح ان يكون ذلك وحال اهل الاسلام - 00:03:16
ان يكون هذا حالهم مع كتاب الله عز وجل الله تبارك وتعالى انزل قبل القرآن كتبا على اناس. انزل التوراة وانزل الانجيل وانزل الزبور
ثم انكر ربنا عز وجل على الذين - 00:03:35
انزل عليهم هذه الكتب فلم يقرؤوها ولم يعملوا بها بل قال ربنا عز وجل عنهم نبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا انا بذوب
وراء ظهورهم لا نريد ان يكون حالنا - 00:03:54
كحال الذين يتبرأ منهم النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا
سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:14
يعني يتبرم من الذين جعلوا هذا القرآن مهجورا بعض المسلمين ربما لا يقرأ في القرآن الا في رمضان يمر عليه السنة بشهورها يجر
الشهر الشهر ويأخذ الشهر بقرون الشهر لتكر السنة - 00:04:30
ولا يقرأ من القرآن الا عندما يأتي رمضان. وانا لله وانا اليه راجعون هذه المسألة تدل على قسوة القلب وتدل على ان الانسان غير
مقبل على الله ولهذا ما نحن فيه - 00:04:52
مما قد يعني يشعر به كثير من الناس من الذل والهوان والمرض والفقر والحاجة. هذه كلها من اسباب اننا لم نقبل على كلام الله عز
وجل ولهذا حث ربنا عز وجل اهل الايمان ان يقبلوا على القرآن والا يكونوا كحال الذين سبقوهم. فقال ربنا سبحانه وتعالى -
00:05:08

الم يأمن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الم يأمن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وهذا القرآن هو الذي انزله ربنا عز وجل بالحق - [00:05:35](#)

الم يأمن لهم ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل لا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبله الذين اوتوا الكتاب انزل الله عز وجل عليهم الكتاب فاجعلوه خلف ظهورهم مهجورا - [00:05:53](#)

ولم يعملوا به ونبذوه وستمر حالهم على هذا الوضع فطال عليهم الامد قال عليهم الامد في هجر كتاب الله عز وجل. فترتب على ذلك فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون عندما نرى - [00:06:13](#)

يعني تغير الاخلاق وقسوة القلوب عندما نسمع ان رجلا قتل اخاه او قتل اباه عندما نسمع بامور الغدر والخيانة والغش والخداع عندما نسمع بهذه الاشياء التي ندل على قسوة القلب ستجد ان اصحابها من الذين لم يكن لهم هدي صحيح - [00:06:33](#)

مع كتاب الله عز وجل. نريد ايها الاحباب ان نبين بعض ما ينبغي مع كتاب ربنا عز وجل في هذه الحلقة ونحن في شهر القرآن اول شيء لابد من ترتيب القرآن - [00:06:58](#)

ترتيب القرآن. قال ربنا عز وجل ورتل القرآن ترتيلا يمكن ان تجد اناسا آآ بلغوا من العمر عتيا فاذا امسكوا كتاب الله عز وجل لم يستطيعوا ان يقرأوا فيه كلمة واحدة - [00:07:16](#)

سبحان الله هؤلاء لم يستطيعوا ان يقرأوه ان يفكوا القراءة فيه لا يستطيعون ان يقرأوه قراءة بسيطة فما بالك بالترتيب ترتيب ان تعطي لكل حرف ما يستحقه ثم بعد ذلك ان تعرف الوقوف - [00:07:36](#)

فتجويد الحروف ومعرفة الوقوف هذا هو التجويد والترتيل فلا بد للانسان ان يقرأ القرآن بصوت جميل بصوت حسن بصوت جميل وبصوت حسن وليس المقصود بالصوت الجميل والحسن ان يتشبه بالمغنيين والمغنيات - [00:08:03](#)

او ان يطلب بذلك وجوه الناس. وانما يصنع ذلك لله عز وجل. لان الله تعالى امر فقال ورتل القرآن الامر الثاني حفظ ما تيسر من القرآن او حفظه كله يعني حفظ القرآن دي مسألة نسبية - [00:08:27](#)

هناك من يوفق الى اتمام القرآن حفظه وهناك من يحفظ بعضه وليس الذي اتم حفظه بدليل على انه افضل من الذي لم يتم حفظه او قصر في حفظه لاي سبب من الاسباب - [00:08:49](#)

وقد ورد ان بعض الصحابة لم يتموا حفظ القرآن بل مكثوا السنين في حفظ السورة الواحدة كما هو مشهور عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه عندما حفظ البقرة في ثمان سنوات - [00:09:05](#)

وخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه لم يحفظ مع الفاتحة الا قصار السور وقال شغلني الجهاد عن طلب العلم وهناك من الصحابة من ختموا القرآن ابي بكر رضي الله تعالى عنه وزيد ابن ثابت وغيرهم كثير - [00:09:22](#)

ولا بأس ان يحفظ الانسان القرآن في مدة وجيزة اليس في ذلك ذكارة. ليس في ذلك نكارة ثبت ان محمد ابن شهاب الزهري عليه رحمة الله وهو من التابعين من اهل الشام جمع القرآن في ثمانين - [00:09:42](#)

يوم جمع القرآن اي حفظ القرآن فيه ثمانين يوما الامر الثالث تعلم القرآن وتدارسه ان الانسان يقرأ القرآن ليتعلم ما في القرآن يتعلم ما في القرآن. القرآن مليء بالتوجيهات والارشادات والمواعظ والحكم والامثال. والامور المتناسبة - [00:09:59](#)

القرآن يخاطبك يخاطبك القرآن يوجهك في حياتك القرآن رسائل لك من الله عز وجل عندما تقرأ القرآن لابد ان تتعلم هذا القرآن لكي تقف على ما فيه وتدرس ما فيه حتى تعمل به - [00:10:26](#)

وهذه النقطة التالية. اذا تعلم القرآن ومدارسة القرآن مسألة مهمة جدا. مسألة مهمة جدا تعلم القرآن ومدارسة القرآن ولذلك في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله -

[00:10:46](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة. الحديث المشهور وتعلم القرآن يمكن ان يكون جزءا جزءا يمكن ان يكون جزءا جزءا وقراءة القرآن جزءا جزءا. ايضا تعلم القرآن جزءا جزءا - [00:11:08](#)

ابو العالية تابعي مبارك كان يقول تعلموا القرآن خمس ايات. خمس ايات خمس ايات لماذا؟ فانه احفظ عليكم. تعلموا القرآن خمس ايات. خمس ايات فانه احفظ عليكم. يعني ادم - [00:11:30](#)

في اثبات المعنى ودوام العمل بهذا القرآن ايضا ايها الاحبة الكرام اه لابد من التركيز رابعا من التركيز في معاني القرآن. الانسان لما يقرأ القرآن ويحاول ان يتفهم معاني القرآن يركز يركز - [00:11:51](#)

ويحاول ان يقطع عنه الشواغل شوفوا لما يكون طالب متفوق بيذاكر. كيف يكون حاله؟ بيركز. كذلك عند قراءة القرآن لتفهم ما فيه والوقوف على معانيه لابد ان تركز تركيزا كبيرا - [00:12:16](#)

ثبت في الصحيح من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نحى الثوب المعلق ولن نصلي عليه وقال عنه لقد شغلني عن صلاتي انفة شغلني عن صلاتي انفا. النبي صلى الله عليه وسلم اهدي اليه ثوب. والثوب ده كان مخطط - [00:12:35](#)

عندما صلى النبي صلى الله عليه وسلم شغل بهذه الخطوط فنحى هذا الثوب ولم يصلي عليه قال ربنا عز وجل القرآن الكريم واذا قرأ القرآن واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - [00:12:54](#)

الامام الطبري عليه رحمة الله له كلام جيد في هذه الاية. قال كلاما مفاده اصغوا له سمعكم يعني عندما نسمع القرآن نصغي تمام لهذا القرآن. لتتفهموا اياتي ولتعتبروا بمواعظه وانصتوا - [00:13:13](#)

له سمعكم لتتفهموا اياتي اذا الانسان لابد ان يسمع بدقة ولا بد ان يقرأ بامعان والا ينشغل عن كتاب الله عز وجل حتى يوفقه الله تبارك وتعالى للوقوف على هذه المعاني - [00:13:32](#)

خامسا لابد من تدبر القرآن قال ربنا عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر القرآن ربنا عز وجل ايها الاحبة انزله للناس جميعا - [00:13:50](#)

كل الناس تقرأ في القرآن القرآن ليس للعلماء فقط كل المسلمين يقرأون القرآن ولكن المطلوب ان هم يتدبروا في هذا القرآن. تدبر القرآن ده بيشمل عدة معاني. اقولها سريعا حتى لا اطيل - [00:14:11](#)

تدبر القرآن بيتضمن ان الانسان يحب القرآن لان الانسان لا يتدبر شيء هو لا يحبه ولا يعرف قيمته فمن عرف القرآن انه كلام الله ينزله ربنا عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:30](#)

وان القرآن فيه ذكرنا اي فيه شرفنا وهو الضياء والشفاء والنور والهدى والحجة والبرهان والبيان الى غير ذلك من هذه البركات التي هي في القرآن من علم ذلك احب القرآن - [00:14:47](#)

طيب الانسان اذا احب القرآن اتنين يقبل على القرآن يقبل على القرآن. بعض الناس عندما يقبل على القرآن يمسك المصحف يتشاءب. وتحمر عيناه ويشعر بانه لا يستطيع ان يواصل القراءة. ما الذي اصابه - [00:15:04](#)

ما الذي اصابه؟ لابد الانسان ان يجتهد اذا احب القرآن اقبل على القرآن اذا احب القرآن اقبل على القرآن. والتذ بقراءة القرآن. والتذ بقراءة القرآن ده كلام ربنا اذا كان اكرم بن ابي جهل بعد ان اسلم وقبل ان يموت كان يمسك المصحف ويقبله ويقول هذا كلام ربي - [00:15:23](#)

يقول هذا كلام ربي يقبله ويقول هذا كلام ربي اجلال لهذا القرآن نمرة ثلاثة بتدبر التفكير في معانيه لما القرآن يتكلم عن الجنة يفكر الجنة الجميلة ديت النعيم الجميل ده - [00:15:48](#)

ايه اللي انا عملته ما الذي صنعتته حتى اكون حقيقا بهذا النعيم؟ ما الطاعات؟ ما الاعمال الصالحة التي اتيت بها كي اكون من اهل الجنة اكون من اهل الجنة اذا ذكرت النار اه لقد اتيت بذنوب كثيرة. اسأل الله تعالى ان يسترها وان يغفرها لي - [00:16:08](#)

وان وان اذا تكلمت اه عن خلق الله عز وجل في القرآن وكيف ان الله تعالى يسوق الايات الكونية للدلالة على قدرته وعظيم امره في هذا الكون هذه مسائل لابد ان نتفكر فيها. اذا لابد من التفكير - [00:16:29](#)

بعد التفكير التأثر القلبي. لابد للقلب ان يتأثر بالقرآن سواء يقرأ او بيسمع القلب لابد ان يتأثر بالقرآن. سواء كان يقرأ القرآن او كان يسمع القرآن وهذه المسألة لو تكلمنا فيها سنتكلم فيها بافاضة والوقت لم يكون كافيا حتى لتلاتين حلقة - [00:16:50](#)

نأتي بعد ذلك الى العمل بالقرآن بعد ما الانسان يتأثر بالقرآن وقبل التأثر فيه هناك التفكير والاقبال والحب والتلاوة لابد ان يعمل بهذا القرآن. يعرض هذا القرآن على نفسه يعتبر ان القرآن برسائل من الله له. فلا بد ان يعمل بهذه الرسائل - [00:17:17](#)

بعد ذلك لابد ان ينشر هذا القرآن وان ينصره لا ينبغي يا اخواني ان يكون الحظ في القرآن مجرد ان احنا نقيم الفاظه. لابد ان نقيم معانيه. حتى لا اطيل ايها الاحبة هناك عدة - [00:17:39](#)

اقولها سريعا في مسألة القرآن وهذه الوقفات وقفات قليلة. الوقفة الاولى بيان بعض الحقوق التي ينبغي ان تكون هناك حق في اللسان وهناك حق في القلب وهناك حق في العقل وهناك حق في الجوارح - [00:17:55](#)

يبقى القرآن ده له حق في اللسان. ان الانسان يتلو القرآن ان هو يتلوه بصوت حسن. وان يجود القرآن وان يعرف احكامه. وان يعرف الوقوف وهذا ينبغي ان يكون في اقل تقدير. ده حق اللسان - [00:18:17](#)

حق العقل ان الانسان لابد ان يلاحظ المعاني وان يقف على هذه المعاني حق القلب لابد ان يتعظ وان يتأثر وان يخشع وان يلين عند سماع القرآن عندنا حق الجوارح ان تعمل الجوارح بما - [00:18:33](#)

دل عليه القرآن وامر به القرآن الوقفة الثانية لابد للانسان ان يتعود على القرآن. الانسان يألف القرآن ويتعود على القرآن. ولله هذا الشاعر الذي قال هي النفس هي النفس ما عودتها تتعود. يبقى الانسان لو عود نفسه على شيء نفسه تعتدي هذا الشيء. فلا بد ان نتعود ايها - [00:18:51](#)

على قراءة القرآن. يبقى لنا ورد يومي. الورد ده لابد ان يقرأ. لابد ان نقف عليه. لابد ان نتدبره. هيا بنا نبدأ بداية جديدة من رمضان ان الله تعالى اكرمنا فلا بد ان نقبل اكرام ربنا عز وجل لنا. قال ثابت البناني هذا تابعي. وكان من تلامذة - [00:19:18](#)

الصحابي الجليل انس رضي الله تعالى عنه كابدت القرآن عشرين سنة وتنعمت به عشرين سنة. يبقى اذا تعود على قراءة القرآن عشرين سنة. عشرين سنة. وبعد ما تعود على هذا الامر - [00:19:40](#)

وكابد وجاهد بعد ذلك بدأ يتنعم ويلتذ بالقرآن الوقفة الثالثة لا يكن همك ان انت تنهي ودك امتي اخلصه؟ انا عاوز اخلص ليه؟ يبقى انا خلصت الورد بتاعي. جدول ولابد اخلص - [00:19:56](#)

وبعض الناس عاوزين نخلص الورد نخلص الورد خلصت الورد فيبقى كل همك ان تنهي الورد ان تنهي الجزء لا لا يكن همك ان يقول متى نهاية السورة او نهاية الجزء؟ ولكن ليكن همك ليكن همك ان ترتقي بالقرآن الى الله عز وجل - [00:20:12](#)

قال الحسن البصري عليه رحمة الله ابن ادم لا يفارق قلبك وانما همتك اخر السورة امتي يرق قلبك وتتأثر بالقرآن بقلبك. وكل همك مش معنى القرآن. ولكن كل الهم ان تبلغ نهاية الورد - [00:20:32](#)

الوقفة التي بعد ذلك ان التلذذ بالقرآن دلالة على طهارة القلب التلذذ بالقرآن دلالة على طهارة القلب. قال علي رضي الله تعالى عنه لو طهرت قلوبنا ما شبعنا من كلام الله - [00:20:50](#)

لو طهرت قلوبنا ما شبعنا من كلام الله عز وجل الوقفة الاخيرة ايها الاحباب العمل في هذا القرآن لانه شرفنا وخيرنا. نسأل الله تبارك وتعالى ان يمسكنا بكتابه وان يوفقنا الى العمل به. وان يجعلنا وياكم - [00:21:08](#)

من الهداة المهديين. اسأله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا الصيام والقيام. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته رمضان يا شهر المنن يا زائرا يحيي - [00:21:28](#)

كم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن وكم حدث عن الايات فيك نزلنا عن فتح واحد سور الخلافة كيف قامت الامير المؤتمن عن الحضارة كيف قد سدوا بها في كل فن وحادث تترى - [00:21:51](#)

كثرت على مر الزمان - [00:22:21](#)